[126] " أيها الناس أوصيكم بما أوصاني به ا في كتابه من العمل بطاعته، والتناهي عن محارمه، ثم إنكم اليوم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذي عليه، ثم وطن نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط، فإن جهاد العدو شديد كريه، قليل من يصبر عليه إلا من عزم له على رشده (1) إن ا مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا (2) أعمالكم بالصبر على الجهاد، والتمسوا بذلك ما وعدكم ا، وعليكم بالذي أمركم به، فإني حريص (3) على رشدكم، إن الاختلاف والتنازع والتثبط (4) من أمر العجز والضعف. وهو مما لا يحبه ا ولا يعطى عليه النصر والظفر. أيها الناس إنه قد قذف في قلبي أن من كان على حرام فرغب عنه ابتغاء ما عند ا غفر له ذنبه (5)، ومن صلى علي صلى ا عليه وملائكته عشرا، ومن أحسن من مسلم أو كافر وقع أجره على ا في عاجل دنياه، وفي (6) آجل آخرته، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فعليه الجمعة (7) يوم الجمعة إلا صبيا أو امرأة أو مريضا أو عبدا مملوكا، ومن استغنى عنها استغنى ا عنه وا غني حميد، ما أعلم من عمل يقربكم إلى ا إلا وقد أمرتكم به ولا أعلم من عمل يقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه، وإنه قد نفث (8) الروح الامين في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها لا ينقص منه شئ وإن أبطأ عنها، فاتقوا ا ربكم، وأجملوا في طلب الرزق، ولا يحملنكم استبطاؤه على أن تطلبوه بمعصية

---

(1) في الامتاع: الا من عزم ا له رشده، فان ا. (2) " ": فافتتحوا. (3) في نسخة المصنف: (حريث) ولعله مصحف. (4) التثبط: التريث والتعوق. وفى المصدر: التثبيط. (5) في الامتاع: ايها الناس حدد في صدري ان من كان على حرام فرق ا بينه وبينه ورغب له عنه غفر ا له ذنبه. (6) في المصدر: أو في آجل آخرته: وفى الامتاع: أو آجل اخرته. (7) بالجمعة خ ل. (8) أي ألقى في قلبى أو ألهمته. (*)